برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال
قلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال
لا اله الا الله قال فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن
اسلمت قبل ذلك اليوم ش هذا الحديث فيه تعظيم حرمة
من قال لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم لو الذي
قالها لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله
وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال واختلف في
معناه فاحسن ما قيل فيه واظهره ما قاله الشافعي رحمه
الله وابن القصار المالكي وغيرهما ان معناه فانه معصوم
الدم لا محرم القتل كما كان هو قبل قوله لا اله الا الله قال
ابن القصار يعني لو لا عذرك بالتاويل المسقط للقصاص عنك
قال القاضي وقيل معناه انك مثله في مخالفة الحق وارتكاب
الاثم وان اختلفت انواع المخالفة والاثم فيسمى اثمه كفرا
واثمك معصية وفسقا واما كونه صلى الله عليه وسلم
لم يوجب على اسامة قصاصا ولا دية ولا كفارة
فقد يستدل به لاسقاط الجميع ولكن الكفارة واجبة
والقصاص ساقط للشبهة فانه ظنه كافرا وظن ان
اظهاره كلمة التوحيد في هذا الحال لا تجعله مسلما
وفي وجوب الدية قولان للشافعي وقال بكل واحد
منهما بعض العلماء واجاب عن عدم ذكر الكفارة بانها

ليست

ليست على الفور بل هي على التراخي وتاخير البيان الى
وقت الحاجة جائز على المذهب الصحيح عند اهل
الاصول واما الدية على قول من اوجبها فيحتمل
ان اسامة كان في ذلك الوقت معسرا بها فاخرت
الى يساره وقوله صلى الله عليه وسلم لاسامة في
بعض الطرق افلا شققت عن قلبه فيه دليل ٥
للقاعدة المعروفة في الفقه والاصول ان الاحكام
يعمل فيها بالظواهر والله يتولى السرائر واما قول
اسامة في رواية فطعنته فوقع في نفسي من ذلك
فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الرواية فلما
قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا اسامة اقتلته وفي رواية فجا البشير الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر الرجل فدعاه يعني
اسامة فسأله فيحتمل ان يجمع بينهما بان اسامة
وقع في نفسه شيء من ذلك بعد قتله ونوى ان يسأل
عنه فجا البشير فاخبر به قبل مقدم اسامة وبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بعد قدومهم فسأل
اسامة فذكره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا
السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا ش في رواية
سلمة من سل علينا السلاح ومن قواعد مذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)